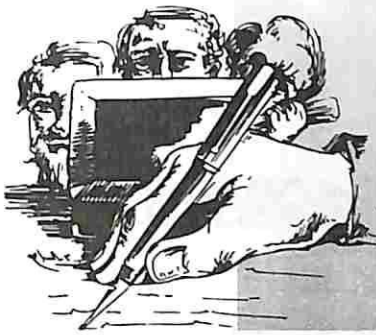

أقلام واعدة:

قراءة في بريد الأق

■■ عبدالناصر محمد مغنم:

هناك فرق بين الواقع، وواقعية الفن، وأنت تفهم الواقعية فى الفن بأنها النقل الحرفي للحياة، وهذا وهم قصتك «متسلقون» التي صورت فيها الذين يسرقون جهد الآخرين وينسبونه لنفسهم قصة تشي بأنك ستكتب قريباً شيئاً جديراً بالنشر.

لغتك محايدة، لا تنزلق إلى التعابير المحفوظة التي يلجأ إليها القصاصون المبتدئون، وحوارك مكتنز معبّر وما أعيبه على هذه القصة هو عدم القدرة على التكثيف، والميل إلى الثرثرة، كأن القارئ لن يفهم إلا إذا حكينا له كل شيء، وبالتفصيل!

لو كتبت هذه القصة التي احتلت ست صفحات في ثلاث صفحات لكانت أجود، ففيها مط وتطويل، تكفي لمحة واحدة ليكتشف «أبوحامد» خيانة صديقه الذي منحه ثقته طيلة سنوات.

وأنت كتبت ست صفحات لتعلل ما قلته في السطر الأول منها!

هل أطلب منك إعادة قراءة النماذج المتفوقة في القصة القصيرة العربية؟!

■■ عماد فؤاد:

أمامي أكثر من عشر قصص قصيرة لك، منها: «**علو الهمة**» و«**اغتنام العمر**»، و«**أطفال لكن رجال**»، و«**اجتياز المحنة**» و«**نصيحة ورجاء**»، و«**الأعمال الطيبة**»، و«**المرأة كما عظمها الإسلام**».

ومن الملاحظ على هذه القصص:

أولاً: أنها تكاد تخلو من العناصر القصصية، وأنها تقترب من فن المقالة، بقدر ما تبعد عن فن القصة القصيرة.

ثانياً: هناك أخطاء لغوية كثيرة في كتاباتك، فليتك تفهم اللغة ـ وهذا ممكن بأقل جهد ـ واستعمالاتها، والأخطاء الشائعة.. حتى تتلافاها.

ثالثاً: عندك بساطة في القص في بعض قصصك، فلماذا لاتجرب الكتابة للطفل وهو ميدان يحتاج إلى جهود كبيرة.

والذي دفعني إلى هذا الاقتراح ماكتبته في قصتك «**علو الهمة**» ـ لاحظ أن العنوان مباشر. يشير إلى العظة والاعتبار بذكاء، وسأشرك القراء في قراءة مطلع هذه القصة:

«جلس الأستاذ علي مع طلابه في وقت الراحة كعادته، يعرض عليهم أسئلة ويطلب الإجابة منهم، ثم يعقّب على كل إجابة، ويشجع الذي أصاب الهدف بإجابته، وفي هذه المرة فكر فى نفسه:

لماذا لاأدعم هذا الحديث الذي نتناوله أنا وطلابي بنوع من التشجيع، ليكون حافزاً لهم، ويكون له ذكرى طيبة.

ولكن ماذا يكون هذا الحافز؟

أهو حافز مادي أم أدبي؟

لا أجد أحسن من الحافز الأدبي، فهو حافز جميل، يدفع الطالب للمعرفة والعلم.

سوف أشترى مجموعة كتب دينية وأجعلها هدية لمن يجيبني إجابة تدل على شخصيته.. إلخ.

إن هذا البسْط، وهذا النوع من الحكي يناسب الطفل، فلماذا لايكون مجالاً خصباً لإبداعك؟!

■■ زهراء الظفيري ـ الرياض:

كتاباتك جيدة، وأنشر لك الخاطرتين اللتين أرسلتيهما للمجلة، وأرجو أن تواصلي الكتابة فلك مستقبل جيد في كتابة المقالة الأدبية بمشيئة الله.

■■ مصطفى السواحلي ـ المدرس المساعد كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر بالقاهرة:

قصيدتك «**عنترة يبكي على أطلال القدس**» فيها معارضة جيدة ـ في بعض أجزائها ـ لمعلقة عنترة بن شداد العبسي، لكن ما يعيب بعض أجزاء القصيدة هو علو الصوت (وليس الهمس الذي كان يريده ويدعو له الدكتور محمد مندور في مقالاته في كتابه «**في الميزان الجديد**».

أحسست في بعض أبيات القصيدة أن قوافيها قلقة، وأن

ـــلام الواعدة..

يقدمها:
د. حسين علي
محمد

كلماتها جاءت في غير موضعها، مثل قولك:

فيه السماءُ تمورُ من أحزانها
وتريق دمعاً منه شعري، معجمي

وفي مثل قولك:

أن الذي حفروه بين ضلوعنا
بركان حقد لليهود مكتم

ولماذا لاتضّع «مـــدمـدم» بدلاً من «مكتم».. فـــإلام نكتم غضبنا على «يهود»؟..

ومع ذلك فـهـذه القـصـيدة تنبـئ عن شاعـرية جـيـدة، وستنشر قصائدك التـالية في صلب المجلة، وخارج «الأقلام الواعدة»، فمرحباً بك شاعراً أصيلاً في ساحة الشعر.

■■ هشام القاضي ـ الرياض:

قصيدتك «**ظمأ**» تكشف عن شاعرية خصبة، لديها قدرها على التشكيل بالصورة، لكن نهاية القصيدة كانت في حاجة إلى إعادة النظر..

فليس من الداعي لتجربتك الشعـرية حول الظمأ أن تنتهي «**في رقـصة مـوت هندية حـول النيـران**».. وإنما كـانت النهاية الجيدة الملائمة قبل الأسطر الشعرية الأربعة الأخيرة.

عنترة يبكى على أطلال القدس

هل غـــادر البـاكـــون من مُـــتَندَّم
أم هل عـرفت القـــدس بعـد المأتم
دارٌ لأحـــزان العـــروبة مُـــرَّةً
ومـــثـــابةُ الآهِ المريـرة في فـــمي
نامت على شـفة اللهـيب جراحُـها
وصحتْ على جثث البواسل ترتمي
هي آهة الـبُـرَآء تغـلي فـوقـهـا
صرخـاتُ عُرْبٍ واسـتغاثـة مسلم
تغـتال في فـمي البـيـانَ فانتـهي
في نهـر حُـزْنٍ ظلَّ يـنبعُ من دمي
بالأمس غَنَّـيْتُ البطولةَ بـاسـمـاً
واليـوم يغـتـالُ البـكاءُ تبـسُّـمي